



فل الحق

د. يوسف يعقوب البصارة

بساطة العلم والجسم

تطرقنا آنفا الى ان القرآن المجيد إضافة الى احتوائه على الحمرات والحلال ويسط فلسفة الإسلام للخلق، فإنه احتوى كذلك على قصص قرآني عن المسلمين وغيرهم، بغية ان يكون ذلك حقا وموعظة ونكزى للمؤمنين للتاسي والاعتبار، كما ورد في آخر سورة هود **﴿١١٠﴾**.

يذكر القرآن أن قوما من بعد سيدنا موسى **﴿١١١﴾** طلبوا من نبيهم صموئيل ان يعين لهم قائدا لحروبهم فاختار طالوت إلا انهم احتجوا على ذلك لكونهم اغنى منه مالا واكثر جاها فكان رد نبيهم أن ذلك أمر من الله لأنه يفوقهم وفرة في العلم وبسطة في الجسم. وفي التفاسير اختيار سبحانه الأفضل لقيادة شعبه وأمه ورهطه سعة وامدادا وفضيلة بالعلم والقوة، فالعلم هو ملاك الإنسان ورأس الفضائل وأعظم وجوه الترحيب، وبالقوة يكون الإنسان ذا بأس شديد وصبر على الحروب والويلات والمكائد والمصائب، ذا نفسية صابرة قادرة على مقاومة كل ذلك بريادة جاش، وبذلك يتسم القائد بقوة الرأي والجسم إذ بهما تتم الأمور، إذ ان إتمام صفاته بقوة التنفيذ تنالها بالبراي الصواب، واذنا نقص أحدهما اختل عليه الأمر، فلو كان قوي البدن مع ضعف الرأي حصل جهر وتقهقر للأمور ومخالفة المشروع، وكان عالما دون قوة لتنفيذ رأيه أو حكمة قراراته لن يتمكن من تنفيذها.

من سرد هذا القصص القرآني يجب علينا أمة الإسلام وفي الكويت كذلك الا يقتصر تشجيعنا للشعوب على ممارسة الرياضة والقوة البدنية وشن العقول بالعلم، بالاستقبال والاحتفالات والمكرامات، فذلك امر مطلوب لاجل، بيد ان الأمر يتطلب ان تكون للدولة سياسات مؤسسية لبناء الأفراد انطلاقا من قاعدتنا «العقل السليم في الجسم السليم»، إذ يتطلب ذلك صياغة سياسات بهذا الشأن تشارك في اعدادها وتلزم بتنفيذها وزارات أو مؤسسات مثل الأوقاف والتربية والإعلام وأمانة مجلس الوزراء ومجلس التخطيط وهيئة الشباب.. إلخ، حتى الأندية والاتحادات الرياضية ومدارس النبوغ والتفوق والاختراعات.

مثل هذه السياسات التنموية يجب ان يوكل اعدادها لذوي التخصص والخبرة وأن أدى ذلك إلى الاستعانة بخبرات خارجية، وأن يبعد عنها مثل بعد الإداريين قليلي الخبرة في التنمية والتطور العلمي والبحث العلمي والتكامل الجسدي. ما سردت عن قصة بني اسرائيل هو آمنيات وطموحات لبلدي العزيز، واني على يقين بأن هناك إمكانية توفير بسطة في العلم والجسم لابنائنا ان خلصت النوايا وشدت العزائم لتنمية الكويت وأهلها.



الزاوية

draliahuwail@yahoo.com

د. علي عبد الرحمن الحويل

هل قسمت

عنصرية ترامب أميركا؟!

في لقاء له في نوفمبر 2016 اثناء انتخابات الرئاسة الأميركية وصف عالم الاجتماع الأميركي Jonathan Haidt حالة المجتمع الأميركي بعد ترشح دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة بأنه أصيب بشرخ حاد وعميق يتجاوز حدود الخلاف السياسي المعهود بين اليمين واليسار ليصل لدرجة البغضاء والعدوانية تجاه الطرف الآخر، فمناوئي ترامب يشعرون بكرهية تجاهه وتجاه انصاره باعتبارههم يخربون الدولة الأميركية وإرثها الحضاري. المراقب لسلوك المجتمع الأميركي الآن يلاحظ وجود مجموعة عوامل ومؤثرات تتحكم في هذه العدوانية المستجدة بين الطرفين الخصمين وتؤججها، اولها وأهمها الاصل القبلي للبشر بعصبية التقليدية «أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب»، مبدأ قبليّ مكن البشرية من التطور بالتنافس فيما بينها عبر العصور وإن كان بذاته مبعثا للخلافات بين الافراد والجماعات، استطاع الانسان تهذيبه باستخدام بدائل له لم تزل تأثيره التنافسي والعدواني لكنها مدنته ومنحته صيفا مقبولة اجتماعيا منها التنافس الرياضي الذي يبلغ الذروة أحيانا دون ان يجد الانسان تفسيرا للعصبية المفرطة التي يثيرها! وتبقى الحقيقة الأزلية أن الإنسانية لن ترى أبدا سلاما شاملا ودائما لما لهذا العامل من تأثير.

المؤثر الثاني يظهر في انقسام المجتمع الى فريقين الأول يؤمن بالوطن وبحقوق خاصة له فيه كونه مؤسسا له وليس طارنا عليه، والثاني ينفر من هذا ويؤمن بعالم مفتوح دون حدود ولا أفضلية لأحد فيه على الآخر، ويتداخل عامل ثالث هو الهجرة في تلك العلاقة ويحدد الإرث الحضاري للمجتمعات مدى تأثيره، معلوم ان الهجرات على المدى الطويل أسهمت في تطور الصناعات الأميركية والأوروبية ورواجها وحسنت مستوى رفاه المجتمع إلا أنها على المدى القصير تؤثر على مستوى دخل الافراد بما تخلقه من منافسة شديدة على سوق العمل، ويمكن فهم تأثير عامل الهجرة على المجتمعات الغربية بمراجعة ما أحدثه في مجتمعات الدول الاسكندنافية وهي بطبيعتها متجانسة والأفراد فيها آمنون على دخولهم، لذا فقد رحبوا بداية بحماس بهجرة اللاجئيين السوريين إليهم، الا انهم بعد بعض الوقت من التجربة تغير موقفهم وانقلبوا ضدها عندما هدت مستوى رعاية الدولة لهم لتحملها عبء المهاجرين الجدد!

تتدخل عوامل أخرى عديدة في تعزيز الانقسام الذي تسبب به ترشح ترامب ونجاحه كرئيس لأميركا منها عدم الإلمام والمعرفة بحقيقة الطرف الآخر وبالتالي تقييمه على اساس ما يراه هذا الطرف او ذاك في الآخر لا على اساس حقيقته الخافية عنه، وهناك التغيير الذي فرضه الاقتصاد على اتساع هوة الفوارق بين الحزبين الرئيسيين في أميركا الجمهوري والديموقراطي فقد احترم قوانين الآراء بينهما واصبح الانتماء لأحدهما يمثل المصلحة الشخصية للمنتسب لا الفكرية مما قلل من فرص الالتقاء وزاد من حدة الفارقة.

كانت هذه بعض الأنماط السلوكية المؤثرة على الفرد والمجتمع الأميركي حاليا والتي استفزها الطرح العنصري الذي تبناه الرئيس ترامب فانعكست على هيئة فرقة خطيرة ذات طابع عدواني غير مسبوق على المجتمع ترفض أطرافها كل محاولة للحوار بينها بعصبية بدائية مفرطة.



جرس

samy_elkorafy@hotmail.com

سامي الخرافي

الاسبوع الماضي كنت ناهيا للمقبرة من أجل تقديم واجب العزاء لشخص عزيز علي وبعد الانتهاء من العزاء أردت الخلوة مع نفسي بين القبور من أجل الموعظة والتفكير في الآخرة، ولقد مرت بالكثير من المقابر ولكن لفت نظري قبر «أحدهم» وهي شخصية معروفة بالإضافة إلى أنها غنية جدا، وقفت أمام قبره وبدأت أكلم نفسي: يا ترى ما أمنية هذا الرجل لو عادت إليه الحياة مرة أخرى؟ ذلك الموقف جعلني أعرف أن الحياة مهما طالت فهم السابقون ونحن اللاحقون. الحديث مع النفس في مثل تلك المواقف أو غيرها مهم جدا من أجل أن تعيد

فكروا شوي

بلا حصانة



الخديفة!!

سقط الصنم وعرف العجب لستم إلا للوود لا بقود من أجل مشروع انتم به الوسيلة والحطب، اليوم تبدل الشعار من إسقاط النظام إلى الشعب يريد الحياة بعد سقوط الوطن. سقط الصنم بعد ان تحولت حريتهم المنشودة لسكين يقطع رقاب الأطفال ويسبي النساء في كل موطن؛ قدم وصلت له اكانبيهم. سقط الصنم بعد ان عفرو كرامة الوطن بأوجال الكراهية والطائفية وزادوا فأنبعوا قلوب البشر ببذرة التكفير والتخوين لكل من رفض مشروعهم.

حساباتك وأفعالك وتصرفاتك... تلك الشخصية المتوفاة هزنتي جدا وعلمتني أمرا مهما وهو أنك مهما بلغت من غنى وسمعة وشهادة.. فهي أمور دنيوية تتفخر بها أمام الناس بانك كذا وكذا ولكن أمام ربك فلن تغني عنك من الله شيئا. ان الذي جزني الى هذا الموضوع هو رؤية الصراعات بين بعض الإخوة والأقارب، والخداع بين الناس، والتعالي والكبر والكذب والرشوة.. ولا يعلمون أو يتناسون أو يغفلون عن أنهم سيكونون - ان عاجلا او اجلا - هم انفسهم اصحاب هذا القبر الذي رأيته

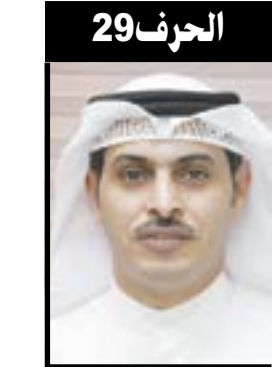
سقط الصنم وزالت ديموقراطيتهم المكذوبة التي أهلكت الحرث والنسل وأسألت دماء البسطاء من عوام البشر تحت شعارات الكرامة والحرية. سقط الصنم بعد أن أيقنت شعوب المنطقة ان الثورة التي كان قادتها بها يبشرون هي سراب وهم انتهت لتجهيرهم وقتلهم وتدمير أركان الوطن. سقط الصنم بلسان عرابهم في مؤتمر دافوس بعد ان قال الآن ليس من الواقعي ان نصر على تسوية الصراع في سورية بدون الأسد.. ياللعجب! سقط الصنم بعد سبع عجايف كان فيها



ومتفقدًا لأحوال الاسرة، فكان يزور المريض ويسلم على الكبير والصغير وقريبا من اهله واقاربه بالنصيحة والكلمة الطيبة والتذكير بقول الله ورسوله، والملاحظ أثناء دفان الجنائز الجموع الغفيرة التي شاركتنا العزاء وحضور جنازة المرحوم، فالكل شهد لهذا الرجل بحسن الخلق وطيبة القلب الصادقة، أكثر من كان يشهد الدكتور كان يردد ويقول لا تحزنوا عليه رحمة الله فأبشروا ان شاء الله انه من أهل الخير، فيبعض الاخوة والزلماء له

إلا ان بعض المشرعين ممن يعملون في السلطة التشريعية أحيانا يشكك في مصداقية الحكومة في مدى التزامها بصلاحياتها الدستورية وهذا امر خطير نظرا لأن مثل هذا التشكيك يسيء بشكل كبير الى احدى السلطات الثلاث في الدولة وهو امر مرفوض لما يحمله في طياته اساءة كبيرة الى السلطة التنفيذية وتعد على اختصاصاتها التي كفلها لها الدستور. إن القرار الحكومي غالبا لا يخضع للأهواء الشخصية نظرا لأن الحكومة أنكى من ان توقع نفسها في حرج دستوري، لذا فإن مجمل القرارات المتخذة تتخذ بعد دراسة وافية للمتجهز ان يتم توجيه سؤال مثلا عام ولا يحمل في طياته مخالفة محددة أو جهة محددة يتم الاستفسار عن اسباب تجاوزها لصلاحياتها المنوحة وتفصل فيها وهي المحكمة الدستورية التي تفصل أيضا في مدى دستورية القرارات والاستجابات المتخذة من قبل السلطة التشريعية. لذا فإن الأسئلة البرلمانية الموجهة للحكومة لا بد الا تحيد عما ورد في الدستور والا اعتبر السؤال البرلماني غير دستوري وغير جائز، لذا فالدستور كفل للسلطة التشريعية حقين وهما حق التشريع وحق الرقابة. وحين نتحدث عن حق التشريع أي تشريع قوانين وتحديث قوانين

للتماشى مع عجلة التنمية حول العالم وما يطرأ من مستجدات وهذا حق دستوري صرف منع لأعضاء السلطة التشريعية على ان تتم مراقبة ومراجعة مدى صحة وموائمة مثل هذه التشريعات. وكذلك حق الرقابة ومحاسبة الأخطاء التي ترتكب من قبل أعضاء السلطة التنفيذية وهو ما يعتبر أحد اوجه الجزاء الذي يقع على أعضاء السلطة التنفيذية متى ما تم تجاوز صلاحياتها أو تم التعدي على حقوق مكفولة سلفا في الدستور. وغالبا ما يكون السؤال عن خلل او خطأ في إجراء أو تجاوز ولكن الأمر المستهجن ان يتم توجيه سؤال مثلا عام ولا يحمل في طياته مخالفة محددة أو جهة محددة يتم الاستفسار عن اسباب تجاوزها لصلاحياتها المنوحة وتفصل فيها وهي المحكمة الدستورية التي تفصل أيضا في مدى دستورية القرارات والاستجابات المتخذة من قبل السلطة التشريعية. لذا فإن الأسئلة البرلمانية الموجهة للحكومة لا بد الا تحيد عما ورد في الدستور والا اعتبر السؤال البرلماني غير دستوري وغير جائز، لذا فالدستور كفل للسلطة التشريعية حقين وهما حق التشريع وحق الرقابة. وحين نتحدث عن حق التشريع أي تشريع قوانين وتحديث قوانين



الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشدي

استقالة الحكومة..

والسيناريوهات الأربعة

أطرح في مقالي هذا السيناريوهات الاربعة المحتملة التي يمكن ان تواجه بها الحكومة جلسة طرح الثقة المرتقبة بوزير الاعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الاربعة المقبل، سيناريوهات اطرحها وفق رؤيئة مستجدة ودون التحيز لأي طرف وان كان التحيز مطلبا في هذا الوقت السياسي الضبابي الذي يعيشه البلد، والحكومة كما يتضح لأي شخص انها تملك عشرات الخيارات أمام معارضة لا تملك سوى باب التصعيد عبر الاستجواب فقط كأداة دستورية مستحقة لأي وزير ولا تملك غيرها. والسيناريوهات الحكومية الاربعة لمواجهة جلسة طرح الثقة أو الخروج من مازق طرح الثقة هي كالتالي:

الاول يكون بحل مجلس الأمة برفع كتاب عدم تعاون وان يسبق ذلك تقديم استجواب لرئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك من اي من النواب ومن المحتمل ان يكون هناك تنازع في تقديم استجوابات من نواب مقربين من الحكومة أو مستقلين لعدة وزراء آخرين كما حصل عام 1986، ويعداها مرسوم بحل المجلس يليه الدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة وهو احتمال قائم بنسبة معقولة جدا ووارد الحدوث.

الثاني هو ان يتم اجراء تعديل وزاري محدود يطال حقيقيتي الاعلام والشباب بطريقة التدوير بحيث يظل الشيخ سلمان الحمود في الوزارة بحقيبة اخرى خلاف حقيقيتي الاعلام والشباب ويظل في الحكومة ويصبح الاستجواب كان لم يكن وتستمر الحكومة وتصبح الكرة في ملعب المعارضة مجددا دون اي نقاط تسجل لصالح المعارضة سوى انتصار اعلامي محدود التأثير خاصة وانه انتصار منقوص يشاركها فيه الكثير من النواب المستقلين والنواب الموالين للحكومة الذي وفجأة خرجوا من العدم وأعلنوا تأييدهم لطرح الثقة بالوزير الحمود لذا كان انتصارهم ايا كان حجمه وصداه يعتبر في القياس العام انتصارا منقوصا جدا وغير مكتمل لكن آخرين شاركوهم به بقصد أو بغير قصد.

السيناريو الثالث وهو الأقرب للواقع الحالي والمعطيات حتى اللحظة هو الا تحضر الحكومة جلسة طرح الثقة وكذلك لا يحضر عدد كبير من النواب الموالين مما يفقد جلسة طرح الثقة النصاب القانوني لانعقادها وبالتالي يتم رفعها حتى إشعار اخر في رسالة سياسية من الحكومة الى انها قادرة على فرض أجندة حضورها سواء بمطلبها من الوزراء أو بموالياها من النواب، لتكون جلسة طرح الثقة منمعة لعدم اكتمال نصابها في سابقة تاريخية برلمانية لم تحصل من قبل. اما السيناريو الرابع والأسهل والأقرب فهو ان تستقيل الحكومة يوم الاثنين ويتم الإعلان عن استقالتها في أعقاب جلسة مجلس الوزراء الاثنين القادم قبيل جلسة طرح الثقة بيومين ويتم تكليف سمسو الشيخ جابر المبارك بتشكيل حكومة جديدة ويعاد تكليف أكثر من 80 من الوزراء الحاليين بتغيير بسيط في الحقب، لتعود حكومة جديدة بسذات اللاعين أو بأغلبهم على الأقل، ومع هذا لن تكون الحكومة الأقصر عمرا بين حكومات الكويت السابقة، ولكن اعادة تشكيل الحكومة بشكل جديد سيقطع اولا الطريق على المعارضة بشكل كامل ويقوم كذلك بتفكية الجسد الحكومي من حالة عدم الانسجام التي تعانينا والتي اتضحت في جلسة استجواب الحمود.

الواضح من السيناريوهات الاربعة ان خيارات الحكومة مفتوحة لمواجهة الاستجواب في معركة الأخيرة والنيات علو كمها سياسيا أمام المعارضة وفرض اجندتها بشكل قانوني دستوري صحيح، ويمكنها استخدام اي منها بأي شكل وعلى اي شكل خاصة وان جميعها دستورية وسليمة قانونيا.

وهذه السيناريوهات الاربعة تقودنا الى تساؤل مهم جدا هو انه اذا كانت هذه الحكومة تملك خيارات اكثر بكثير من المعارضة الجديدة فلم تنازلت عن جميع خياراتها طواعية في جلسة الاستجواب الأخيرة وهي التي تمتلك الأغلبية الصلبة المرهبة؟ وما السر وراء ذلك وهي التي كانت قادرة بل استطاعت ان تفكك جلستي الاربعة والخميس والجمعة استجوابات انني شخصيا ارجح السراي الأخير وهو ان الحكومة ستقدم باستقالتها لكونه الاسهل والأقل كلفة سياسيا بل والأفضل للحكومة لتقوم باستعادة الانسجام الذي تبين انها تفقدته وبشكل انكشف جليا في جلسة الاستجواب.